JOURNAL OF TECHNIQUES

Journal homepage: http://journal.mtu.edu.iq

RESEARCH ARTICLE - APPLIED ARTS

The Legal Values of the Formal Composition in the Interior Spaces of Beauty Centers as a Model

Liqa Ahmad Abd al- Rhman[1], Rana Abd Al-Kareem[2*]

[1] College of Applied Arts, Middle Technical University, Baghdad, Iraq.

[*] Corresponding author E-mail: ranakareem681@gmail.com

Article Info.

Article history:

Received
09 October 2021

Accepted
26 November 2021

Publishing
31 December 2021

Abstract

The interior spaces of beauty centers. The researcher found that the formal composition of the interior design vocabulary in beauty centers can achieve notional values through the features that these vocabulary excel in, some of which are related to direct relations with the interior space that contains functional and performance harmony, including those related to In the light of the foregoing, the research problem can be formulated by the following question: What are the legal values in the formal formation of the interior spaces of beauty centers? On the legal values in the formal formation of the interior spaces of beauty centers, the methodology adopted by the researcher has been clarified, which is the descriptive approach. In the analysis of the sample, the fourth chapter included the findings of the researcher that the legal values in the interior design in the reception space of the beauty centers achieved the aesthetic taste as a legal value that is consistent with the perception, where the perception begins aesthetically and then moves to the details, and self-realization as a legal value is a need from The individual's needs mean using all his capabilities, abilities and talents to be more creative. The interior designer of the beauty centers' space was able to realize himself in the reception space of the centers that the system is a formal structure subject to formal limitations in order to gain acceptance. The designer relied on creating a system in the design of the reception space for the centers Beautification is a creative act that controls the parts to give their meanings and connotations, that privacy is the individual's need to practice his privacy without monitoring and follow-up from others and in the interior design the recipient's feeling of safety, participation and respect through what the design product carries and this is what the interior designer tried to achieve in the design of the reception space of beauty centers.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

2019 Middle Technical University. All rights reserved

Keywords: Value; The Shape; Formal Configuration; Beauty Centers

القيم الاعتبارية للتكوين الشكلي في الفضاءات الداخلية (مراكز التجميل انموذجا)

لقاء أحمد عبدالرحمن[1]، رنا عبدالكريم سعيد[2*]

[1] الجامعة التقنية الوسطى , كلية الفنون التطبيقية

* البريد الإلكتروني: ranakareem681@gmail.com

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام
09 تشرين الاول 2021

تاريخ القبول
26 تشرين الثاني 2021

تاريخ النشر
31 كانون الاول 2021

الخلاصة

تعد القيم الاعتبارية للإنسان وليدة التفاعل بينه وبين الفضاءات الداخلية التي يستوجب إظهار قيمتها أو مكانتها الاعتبارية أقل من إظهار نمطها الوظيفي في مختلف الفضاءات لا سيما الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل .إذ وجدت الباحثة أن التكوين الشكلي لمفردات التصميم الداخلي في مراكز التجميل يمكن أن يحقق قيماً اعتبارية عبر ما تتفوق به تلك المفردات من مميزات، منها ما يرتبط بعلاقات مباشرة مع الفضاء الداخلي الذي يحتويها انسجاماً معه وظيفياً وأدائياً، ومنها ما يتعلق بقيم الموروث الحضاري ومدى اهتمام المصممين الداخليين بتلك القيم ومحاولات إظهارها في هذه المفردات حتى بلغت أحياناً منزلة اللوحة الفنية . وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ماهي القيم الاعتبارية في التكوين الشكلي للفضاءات الداخلية لمراكز التجميل؟ وشمل هدف البحث :التعرف على القيم الاعتبارية في التكوين الشكلي للفضاءات الداخلية لمراكز التجميل، فقد وضحت المنهجية التي اعتمدتها الباحثتان وهي المنهج الوصفي في تحليل العينة وشمل الفصل الرابع النتائج التي توصلت اليها الباحثتان في أن القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي في فضاء الاستقبال لمراكز التجميل حققت التذوق الجمالي كقيمة اعتبارية تتفق مع الإدراك حيث يبدأ الإدراك ادراكا جماليا ثم ينتقل إلى التفاصيل و تحقيق الذات كقيمة اعتبارية هي حاجة من حاجات الفرد تعني استخدام كل ما يملكه من إمكانيات وقدرات ومواهب ليكون أقل ابداعا واستطاع المصمم الداخلي لفضاء مراكز التجميل تحقيق الذات في فضاء استقبال المراكز.

إن النظام بناء شكلي يخضع إلى محددات شكلية لكي يحظى بالقبول واعتمد المصمم خلق نظام في التصميم فضاء الاستقبال لمراكز التجميل وهو فعل ابداعي يتحكم بالأجزاء لتعطي معانيها ودلالاتها، إن الخصوصية تعني حاجة الفرد إلى ممارسة خصوصياته من غير مراقبة ومتابعة من الاخرين وفي التصميم الداخلي يراعى شعور المتلقي بالأمان والمشاركة والاحترام عبر ما يحمله النتاج التصميمي وهذا الذي حاول المصمم الداخلي تحقيقه في تصميم فضاء استقبال مراكز التجميل.

الكلمات المفتاحية : القيم الاعتبارية ; التكوين الشكلي ; مراكز التجميل ; الفضاءات الداخلية

1. المقدمة

لم يكن اهتمام المصممين الداخليين بالجانب الوظيفي النفعي لبنية شكل المفردة التصميمية فحسب، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك عبر تحميل تلك البنى أبعاداً رمزية ترتبط بالحاجات الإنسانية الفيزيائية المتمثلة بمتغيرات البيئة الثقافية من تصورات تحكمها عادات وتقاليد وعقيدة، لاسيما في الفضاءات الداخلية التي يستوجب إظهار قيمتها أو مكانتها الاعتبارية أقل من إظهار أدائها الوظيفي في مختلف الفضاءات لا سيما الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل ، إن التكوين الشكلي لمفردات التصميم الداخلي في مراكز التجميل يمكن أن يحقق قيماً اعتبارية عبر ما تتفوق به تلك المفردات من مميزات، منها ما يرتبط بعلاقات مباشرة مع الفضاء الداخلي الذي يحتويها انسجاماً معه وظيفياً وأدائياً، وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ماهي القيم الاعتبارية الواجب مراعاتها في التكوين الشكلي للفضاءات الداخلية لمراكز التجميل ؟ وتشمل أهمية البحث والحاجة إليه: وقد يساهم البحث في تنمية الوعي المعرفي للباحثين والتقنيين والفنيين في كلية الفنون التطبيقية والكليات المناظرة لها والدائرة المعنية بموضوع البحث وإلى جميع الباحثين والدارسين في مجال التصميم المعماري والتصميم الداخلي، بالإضافة إلى إغناء الجانب المعرفي والحرفي للمصممين والمتخصصين في مجالي التصميم الداخلي والعمارة.

1.1. هدف البحث

لكشف عن القيم الاعتبارية الضاغطة في اختيار التكوينات الشكلية في فضاءات مراكز التجميل.

1.2. حدود البحث

حدود البحث اقتصرت على مراكز التجميل في الدول العربية (تونس، السعودية، الامارات، المغرب) للفترة الزمنية من 2014 إلى 2019 ويعود سبب اختيارها إلى اعتماد التنوع في اختيار الموقع الجغرافي للنماذج المقدمة.

1.3. تحديد المصطلحات

- القيم: وردت القيمة بمعنى التقدير من قوم وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به، والجمع قوم وقيم السلعة واستقامها قدرها [1].
- القيم: هي التزام أو اعتقاد أو إيمان أو معرفة الفرد أو ميله نحو مجموعة من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظر الفرد والمتصلة بالواقع الاجتماعي لديه والتي يكتسبها عبر تفاعله مع من حوله في المجتمع لتشكل في مجموعها نظاما للقيم يمارس الفرد عبرها سلوكه لتكون معيارا للحكم على أفعاله وتصرفاته [2].
- أما الباحثتان فتعرفان القيم الاعتبارية لمراكز التجميل إجرائيا بالآتي: القيم الاعتبارية هي القيم التي فرضها مجتمعنا الإسلامي في تصميم مراكز التجميل، بأن تكون الواجهات ذات خصوصية عالية والمحافظة بعدم الكشف المتمثلة بحجب الأنظار عن نوع الوظيفة المؤداة في الداخل، فضلا عن المحافظة على خصوصية الأنشطة والفعاليات للأفراد (الزبائن) عبر التصميم الداخلي لمراكز التجميل، وعلى المصمم الداخلي أن يلتزم بتلك القيم عند التصميم.
- الشكل: بالفتح، الشبه والمثل. والجمع أشكال وشكول، وقد يقال تشاكل الشيئان، وشكل كل واحد منهما بصاحبه أي تشابه الشيئان [3].
- أما الباحثتان فتعرفان الشكل إجرائيا بانه ترتيب عناصر ومفردات لكي يكون الشكل معبرا عن معنى الرؤية البصرية الخاصة بالمصمم التي تفسر معاني يرغب المصمم في إيصالها للآخرين عن طريق العمل الفني.
- التعريف الإجرائي للتكوين الشكلي لمراكز التجميل: تتنوع الفضاءات الداخلية بتنوع طبيعة أشكال عناصر أو محددات التصميم الداخلي المكونة للفضاء والمتمثلة بالأرضيات والجدران والسقوف، وكما ترتبط في التكوين الشكلي لفضاء مراكز التجميل مجموعة من العلاقات البنائية التصميمية والأسس البصرية الإدراكية، لتحقق الفكرة التصميمية التي نفذها المصمم وفق خطة مدروسة معدة لذلك.
- تعريف مراكز التجميل إجرائيا: هي فضاءات تقدم خدمات تجميلية سواء للرجال أو النساء بما في ذلك التجميل بالليزر وجراحات التجميل والتي تحتاج إلى عناية خاصة ودقيقة في اختيار الفكرة التصميمية والمواد المستخدمة في الفضاء الداخلي.

2. الإطار النظري

2.1. مفهوم القيم

على الرغم من أهمية موضوع القيم Values في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة ، فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية والتي ارتبطت بمجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والدين والاقتصاد وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا [4] القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد بنفسه، وهنا تكون القيم أقل عمومية، حيث وصفت القيم بأنها (علم السلوك التفضيلي) أي إن سلوك الفرد يمثل تفضيل مسار عن آخر، والمسار المختار هو الأحسن والأفضل في نظر الفرد نفسه؛ رجوعا إلى إدراكه وتقديره للظروف المحيطة به، فالقيم لديه تكون قائمة على قياسه الشخصي في كل موقف يواجهه [5], لذلك يتبن مما سبق أن القيم في جوهرها تمثل أحد الأركان الأساسية لثقافة المجتمع والتي تشير إلى مجموعة المواقف والسلوكيات التي يمثلها ويلتزم بها الإنسان وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع عندما تساعد المجتمع على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التمسك لممارسة الحياة الاجتماعية سليمة ومستقرة ، على أساس أن وظيفتها تكاملية نتيجة تغلغلها في المواقف والسلوكيات الفردية والجماعية للوصول إلى تكوينات شكلية تتوافق مع هذه القيم الاعتبارية وتواكب التطور.

2.2. القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي

تمثل القيم المثل التي يقبلها المجتمع بشكل ظاهر أو ضمني والتي تؤثر في سلوك المجتمع اذ تتضمن افكاراً عميقة ومشاعراً ترتبط بحياة الناس ، إن القيمة لا تكون ممكنة إلا عندما يؤلف هذا الفكر معنى حريته في التحديات التي ينشر وجودها وإن معنى القيمة بالمقابل إنما يصدر عن الحرية ذاتها ، وهذا يمثل الاتجاه الوجودي في معنى القيم فلسفيا [13] ، تكمن أهمية دور العملية الاتصالية في إظهار القيم الاعتبارية للمتلقي لفهم ومحاولة تفسير معاني القيم في جانبها الرمزي والشكلي فضلا عن تحديد انتماء العمل التصميمي استنادا إلى الشكل التصميمي فالقيم الاعتبارية لها دورها الفعال في العملية الاتصالية للمستخدم اتجاه العمل التصميمي ، وذلك بفعل ثباتيه القيم الاعتبارية واستمرار تلقيها من قبل المستخدم [14].

2.3. التذوق الجمالي كقيمة اعتبارية

تتداخل القيم التي يضعها المتذوق في مرتبة أعلى مما عداها في عملية التذوق والتقييم هذه ، فإذا كانت القيم العليا التي ينظر عبرها إلى العمل الفني هي القيم الفنية ، فانه سيركز أقل على خصائص الشكل ، أما إذا كانت القيم العليا التي ينظر عبرها إلى العمل هي القيم الأخلاقية ، فإنه يركز أقل على طبيعة المضمون ، ومن هنا تفاوتت أنماط الذوق ، وأشكال النقد للأعمال الفنية أيضا ، وظهرت اتجاهات مثل "الفن للفن " أو " النقد الجديد " أو " الواقعية الاشتراكية " أو" البنيوية " أو ما بعد الحداثة ، أو غير ذلك من الاتجاهات [7].

لذا تبدأ عملية التذوق بالإدراك حيث تكون هناك إحاطة بالمدركات والتمييز بينها مما يجعلنا نشعر بحب أو كره الأشياء وذلك بحسب القيم التي يضعها المتذوق ينظر إلى العمل التصميمي وملاحظة التفاوت بين الأذواق الجمالية بالنسبة للمتلقي وما يصاحبها من أحكام جمالية وتفضيل جمالي فضلاً عن التصميم المتتابع بخطوات مكانية من قبل المصمم الداخلي.

2.4. القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي

تشكل التكوينات الشكلية أحدى المرئيات التي تضفي على حياة الناس مزاياً من المتعة البصرية ,حيث ينعكس تصميمها المدروس على إحداث التوافق التعبيري بشكل مقنع في التصميم الداخلي كما يجب أن التكوين الشكلي حاضرا إذ (يعد من أهم المعطيات المهمة في التصميم الداخلي وذلك عبر ما تملكه من مميزات فاعلة للتأثير في مدركات المتلقي الحسية [8], ومن هنا تجد الباحثتان أن عملية دراسة التكوين الشكلي تعتمد (التداخل البنائي ضمن دلالية متنوعة ,كالموضوع والرمز بحيث تؤدي دوراً اساسياً في توليد المعنى التصميمي للفضاءات الداخلية , لكونها تستند إلى دلالات اللون والشكل والتركيب فضلاً عن تتناسب مساحتها مع المساحة الفضائية المحدد لها) [9] ، وهذا يتطلب مجهوداً تأويلياً بالنسبة للمصمم والمتلقي عبر الإدراك والفهم والاستيعاب لتلك التكوينات الشكلية ,وعليه تحدد وظيفتان لدارسة التكوين الشكلي عبر الآتي [12]:
الأولى: وظيفة الإرساء أو الرسوخ والتي تتمثل في العمل على التوافق في مسيرة تدفق معاني الصورة التصميمية مع تعددها الدلالي.
الثانية: فهي وظيفية تكميلية وأساسية في التصميم الداخلي وذلك عبر دراسة المعنى وتقريب الفكرة التصميمية.

2.5. اعتبارات قيم التشكيل

2.5.1. النظام

ينتج النظام عن فعل إبداعي، وهو يتحكم بالأجزاء بحيث يؤهلها عبر وجودها في الكل إلى الدخول في الوعي والإدراك. وتفقد تلك المعطيات دلالتها ومعانيها في حالة عزلها عن الكل. إذ يتم انتظام تلك الأجزاء عبر العلاقات الرابطة فيما بينها، والتي تضفي على الكل دلالته ومعناه. وفي هذا الصدد يؤكد البزاز: " إن عملية التحليل (الشكلي) ونظامه هي في بعض الأحيان تعبر عن الاتجاه الطرازي وأسبابه من حيث الصفات الهيكلية له. وبالوقت نفسه إن العلاقات النسبية تُحقق لأغراض وظائفية بحتة، وفي بعض الأحيان تكون عمليات تجريبية بحثية يبنى على نتائجها وخلاصتها نظم قد تكون في بعض الأحيان مسميات لأساليب أو اتجاهات تصميمية." [6] نستدل من ذلك أن كل تصميم يخضع لنظام إلى محددات شكلية في بنية الشكل العام كما أن النظام فعل ابداعي يتحكم بالأجزاء ويؤهلها في الدخول إلى الوعي والإدراك لتعطي معانيها ودلالاتها وإن هذه الاجزاء تنتظم عبر العلاقات الرابطة فيما بينها فتضفي على الكل دلالته ومعناه عبر العلاقات الكامنة بين الكل والأجزاء المحيطة بها ضمن المحيط الداخلي ككل، مما يساهم في الوصول إلى بناء تصور عن التكوين التصميمي المرتبط ضمن نظم السياقات الدالة على معنى التصميم الداخلي.

2.5.2. الخصوصية

تعني الخصوصية على المستوى العام الاتصال والتواصل واحترام خصوصية الآخرين وعدم انتهاكها بالنظر أو بالسمع وقد بين الدين الإسلامي الكثير من المبادئ التي تحمي وتصون حرية الفرد وخصوصيته واحترام خصوصية الآخرين وحريتهم [10].
إن مفهوم الخصوصية ليس ثابتاً أو مستقراً على مر الزمن، ولهذا ليس بالإمكان وضع مفهوم محدد لها كونها ليست حدثاً آنياً أو فعلاً مباشراً. لأن تحقيقها يتكامل بمرحلة متصلة على مدى زمني معين. وكذلك من الثابت المجتمعات التي توصلت إلى مراحل متطورة من الحياة الاجتماعية كان لها أعمال متميزة ذات خصوصية. وفي ذلك يقول الجادرجي: " لم يشهد تاريخ الأمم وضعاً اجتماعياً نُعِت بالحضارة من غير أن يخلق ويطور لنفسه خصوصية متميزة." الخصوصية تعني حاجة الفرد إلى ممارسة نشاطاته المتنوعة من غير مراقبة أو متابعة من الاخرين فهي تعني العزلة والانحسار كما أن مفهوم الخصوصية في التصميم الداخلي يرتبط بإمكانية توفر الظروف المناسبة للفرد كالشعور بالأمان والمشاركة والاحترام عبر ما يحمله النتاج الفني التصميمي من قاعدة لحضارة عريقة تعبر عن خصوصية البيئة التصميمية [6].

2.5.3. الانتماء والهوية

تحكم العلاقات الشكلية مفهوم الهويّة إذا ما احتوت مضامين تأريخية في فكر المصمم تكون ملهمة له في قراره التصميمي للفضاء الداخلي، وتتصف هوية الفضاء الداخلي بأنها دينامية، فهي تنبع عبر أنفسنا وبيئتنا، وتتأثر بالتقاليد والعادات الخاصة بتلك البيئة وهي ليست عنصرا جامداً أو ثابتاً، بل هي متغيرة مع الزمن كما أنها ليست شيئاً ملموساً ولكنها ترتبط بالأثر الذي تخلّفه الحضارة عبر العصور [11]. نستدل مما سبق ومن هذا التوضيح لمعنى الهوية والانتماء قد يساهم في اعطاء روحية جديدة للمبنى بما يحويه من الفضاءات الداخلية ، فهو بهذا المعنى قد امتلك خصائص وسمات جديدة للحفاظ على الروحية التاريخية فيه ،مهما كان التغير نوعه وحجمه، ذلك لان عملية دراسة الهوية و الانتماء هي علاقة تواصلية بين الماضي والحاضر وهي علاقة جدلية بين المجتمع ونتاج النسيج التراثي العمراني الذي تم احياؤه مولداً الاعتقاد بوجود قيم تمتلكها تلك النتاجات المبنية على عملية الحفاظ على الملامح والشخصية التراثية وبما يحقق عملية الموازنة بين التراث المعاصرة.

2.5.4. الإثارة / التحفيز

إن للإنسان ميول وحاجات اعتبارية ومادية متعددة، تستوجب من المصمم العمل على تلبيتها. وإن بعض هذه الرغبات ذات طبيعة ذهنية وعاطفية في الوقت ذاته، قد تتوجه نحو الإثارة الحسية. فالإنسان لا يمكنه العيش من غير قدر معين من الإثارة.

2.6. القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي لمراكز التجميل

تعد مراكز التجميل مركزاً طبيا تخدم أغراضاً تجميلية مختلفة، فمهمتها تتجسد في الاحتفاظ بمفهوم الجراحات التجميلية أو التقويمية مع التواصل في تطوير النظم والمتغيرات في ميدان التكنولوجيا والإنتاج والحاجات، إن الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل باتجاهاتها جميعاً تضم اليوم الكثير من الاعتبارات الوظيفية والرمزية التي أثرت على المشاهدين بصيغ متفاوتة تستفزه فيهم الأشكال التصميمية ، ذكر كروبيوس W. Gropius إن الاعتبارات الحسية والجمالية للإنسان لا تتحقق إلا عبر الحوار المباشر بين الفن والعلم لتحقيق التوازن والتكامل بما يتناسب مع ما توصل إليه الإنسان في القرن العشرين [6]، ويعني ذلك أن الجانب الاعتباري هو ما ينبغي تأكيده في تصميم المفردات الشكلية لفضاءات مراكز التجميل ، كونها تعكس مفاهيم الجمال والتطور للمجتمع، ولذا على المصمم الابتعاد عن الذاتية والاندماج أو التكيف مع حاجات المجتمع الشاغل لهذا الفضاء وتغطية متطلباته الاعتبارية عبر انعكاس تلك الحالة على تصميم المفردات الشكلية لفضاءات مراكز التجميل.
إن الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل باتجاهاتها جميعا تضم اليوم الكثير من الاعتبارات الوظيفية والرمزية التي اثرت على المتلقين بصيغ متفاوتة في التأمل الفكري والانفعال الذي تستفزه فيهم الأشكال التصميمية. فمنذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كانت هناك محاولات عدة تهدف إلى التواصل مع الحضارة العربية، ولكن كان يبدو عليها الضعف إذ ينقصها محاولات الارتباط مع روح المجتمع وثوابت المكان والمناخ والروح المعاصرة المرتبطة بالبنية العربية الإسلامية. إن أهداف المفردات الشكلية في الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل هي تهيئة الظرف المكاني المناسب من حماية وراحة ومتعة وشعور بالانتماء، لتزيد من كفاءة المجتمع، كما تدخل العادات، التقاليد، الدين، العقيدة، العام والخاص، الانغلاق والانفتاح، لتنعكس على البيئة الاجتماعية ، ويعني ذلك أن الجانب الاعتباري هو ما ينبغي تأكيده في تصميم المفردات الشكلية لفضاءات مراكز التجميل ، كونها تعكس مفاهيم الجمال وحاجات المرأة والتطور للمجتمع، ولذا على المصمم الابتعاد عن ذاتيته والاندماج أو التكيف مع حاجات المجتمع الشاغل لهذا الفضاء وتغطية متطلباته الاعتبارية عبر انعكاس تلك الحالة على تصميم المفردات الشكلية لفضاءات مراكز التجميل .لذا يمكن القول إن فضاءات مراكز التجميل لا تجسد الجانب الوظيفي كمركز عناية وتجميل بحاجات النساء فقط بل يرتبط بالجانب الفني في تصاميم البنى الشكلية للمفردات التكوينية لفضاء مراكز التجميل والتي تعتمد التعبير الشكلي لإظهار صفة الجمال ، فضلا عن تجسيد دور المرأة بوصفها محور اهتمام بالجمال والأناقة والعناية ليتحقق بذلك إدراك طبيعة المكان والإحساس به وتلك العملية تستلزم عدة اعتبارات تصميمية للمفردات التكوينية في الفضاء ومنها تحقيق الانتماء والهوية في العلاقات والبنى الشكلية فضلا عن إدراك الخصوصية الوظيفية ومركزية الفضاء الداخلي.

2.7. مؤشرات الإطار النظري

1- تمثل القيم ركيزة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء العقلي والفكري، كما تشكل دورا مهما في حياة الناس سواء افرادا وجماعات وترتبط بمعنى الحياة وإن الإنسان هو الذي يحمل القيمة في ذهنه كجزء من تحقيق الذات لتمثل بدورها إحدى القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي.
2- تتشكل نسق القيم بعدة فئات يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الافراد على ضوء اختلافات تباين المؤشرات البيئية والاجتماعية أو عبر الجوانب السيكولوجية أو البيولوجية وقد تشتمل على الصفات الجسمية بما يتضمنها من الملامح لشخصية الفرد.
3- يتفق التذوق الجمالي كقيمة اعتبارية في التصميم الداخلي مع الإدراك حيث يبدأ الإدراك دوره الفاعل كإدراك جمالي ثم ينتقل تدريجيا بحسب الرؤية الذهنية عبر دراسة التفاصيل مما يساهم في التقييم بقصد ودراية عالية.
4- تتغير عملية التذوق الجمالي متأثرة بالخبرة عند المتلقي اعتمادا لنماذج الجمالية التي يتعرض لها وقد يكون هناك تفاوت في الأذواق الجمالية للمتلقين وما يصاحبها من أحكام جمالية وتفضيل جمالي.
5- تمثل الحاجات الإنسانية كقيمة اعتبارية؛ وذلك لأنها تتسم بالفطرية في بنية الإنسان متضمنة تحقيق الحاجات الأساسية المتعلقة بالحياة والأمن فضلا عن التملك والعاطفة وتقدير الذات وتحقيق الذات مما تساعده في استخدام تلك الإمكانيات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع بحسب أدواره ومسؤولياته.
6- استناد دراسة العلاقات التصميمية على فاعلية مستوى الوعي الجمالي وعلى القدرة التصميمية بما تتضمنه من تذوق لما يشاهده المصمم للواقع المكاني مع الاخذ بالحسبان الصياغة التكوينية وفق المعطيات التصميمية.
7- يمكن أن تصنع المراة ذات الذوق الحسن لنفسها جمالا خاصا بها يفوق جمالها السابق عبر دراسة مفهوم الانسجام ضمن تصاميم ذات أشكال متنوعة.
8- يعبر عن التكوين بأنه عملية متسلسلة من السلوكيات الفنية والذهنية التي تزود الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات بحيث تجعله صالحا لأداء عمل معين بكفاءة عالية.
9- إن دور الشكل في الفضاء الداخلي هو استجابة لعوامل معقدة ومتعددة ذات أبعاد تتسم بالعاطفية والعقلانية فعلى المصمم الداخلي أن لا يفرض الشكل على الفضاء الداخلي بل عليه أن يستنتجه عبر دراسة الواقع الحياتي المحيط بالفضاء الداخلي.
10- تتميز الصفات الشكلية بقدرتها على ترابط الأشكال بالمعاني وقد تحقق ذلك في ظل الحافز التواصلي بين المصمم والمتلقي مما يجعل اللغة التصميمية نظاما من العلاقات التي تستدعي فهما وتقديرا.
11- غن النظام هو بناء شكلي يعتمد دراسة المحددات الشكلية لكي يكون لحضوره كفاءة وقبول في بنية الشكل العام فضلا عن ذلك النظام هو فعل إبداعي يتحكم بالأجزاء ويؤهلها في الدخول إلى الوعي والإدراك لتعطي معاني دلالاتها.

3. إجراءات البحث

3.1. المنهج البحثي

اعتمد المنهج الوصفي في تحليل العينة، بوصفه المنهج الملائم لطبيعة البحث وللوصول إلى تحقيق هدفه.

3.2. مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث، دراسة (مراكز التجميل) وقد تضمنت (4 مراكز) التي يمكن عبرها تحقيق أهداف البحث وهي:

1- مركز اكويا للتجميل في تونس
2- مركز جويل للتجميل في السعودية
3- مركز آريا دبي في الامارات
4- مركز فيكتوريا في المغرب

على الرغم من وجود الفضاءات الداخلية المهمة لمراكز التجميل في العراق إلا أنه تم استبعادها بسبب عدم الحصول على المعلومات والمصورات الكافية التي تستوفي الدراسة البحثية (لأسباب أمنية) ولهذا انحصر مجتمع وعينة البحث بهذا العدد المشار إليه تم اعتماد عينة قصدية، اختير منها (2) نماذج تخدم أهداف الدراسة تم اعتماد هذه العينات وفق مبررات لاختيار النماذج التي تعتمد على حجم المعلومات اللازمة والمتوفرة في هذه العينات لإنجاز الدراسة البحثية

1- مركز اكويا للتجميل في تونس 2017
2- مركز جويل للتجميل في السعودية 2014.

3.3. اداة البحث

صممت الباحثتان استمارة للتحليل حدد محاورها على وفق مؤشرات الإطار النظري، وبعد عرض الاستمارة على الخبراء المختصين لغرض التأكد من وملاءمتها لغرض البحث، والأخذ بآرائهم من حيث صلاحية الفقرات وتشخيص ما يحتاج منها إلى تعديل (ملحق رقم 1 استمارة التحليل) .
استخدم المصمم إبداعه في تصميم الفضاءات الداخلية لمركز اكويا (الشكل 1) عبر توفير الحاجات الأساسية المتعلقة بالحياة والأمن والعاطفة وتقدير الذات وتحقيق الذات كما الاخذ بالحسبان اعتماد المعنى في التصميم كأداة أساسية في بناء الصياغات التصميمية المبتكرة ضمن الفضاءات الداخلية والتي ترتكز على تحقيق الذات ، إن وظيفة التكوين الشكلي وظيفة تكميلية وأساسية في التصميم الداخلي والتي تؤدي بدورها وظائف اتصالية منها جذب انتباه المتلقين وإثارة اهتمامهم عبر إيصال الرسالة التصميمية وإثارة الاهتمام بالتكوينات التصميمية مع تحريك الجمود في بعض المساحات التصميمية ، فنظام تصميم المركز يخضع إلى محددات شكلية لكي يكون لحضوره كفاءة وقبول في بنية الشكل العام فحقق المصمم النظام الذي كان فعل إبداعي يتحكم بأجزاء التصميم لتعطي معانيها ودلالاتها في محددات الفضاء الأفقية والعمودية ، ومن اعتبارات التكوين الشكلي تحقيق الخصوصية لكل فضاء فيتكون المركز من عدة فضاءات كل فضاء له وظيفة خاصة يتميز بالخصوصية يعطي الشعور لمستخدمي الفضاء بالأمان والراحة وتوفير الخدمات لهم.

شكل (1) النموذج الأول يوضح فضاء الاستقبال في مركز اكويا للتجميل [15]

إن الاعتبارات الشكلية تربط الاشكال بالمعاني وتحقيق ذلك في ظل الحافز التواصلي بين المصمم والمتلقي مما يجعل اللغة التصميمية نظاما من العلاقات الدالة التي تستدعي فهما وتقديرا عاما عبر تدخل قوى العقل لتعبر عن غايات سياسية واجتماعية واقتصادية ، ليصبح ناتج التصميم فعلا ممنهجا ليعبر عن دلالاته الخاصة ذات الصفات الشكلية التي ميزت مسيرته التكوينية ، لذلك فالمصمم الداخلي اعتمد تحقيق النظام في تصميم الداخلي لصالة استقبال مركز جويل لأن النظام يخضع إلى محددات شكلية ويتحكم بالأجزاء ويؤهلها في الدخول إلى الوعي و الإدراك لتعطي معانيها ودلالاتها ، وتحقيق الخصوصية التي تقوم بتوفير الظروف المناسبة للمتلقي ، ونلاحظ في فضاء استقبال مركز جويل (الشكل 2) تحقق مواقع التكوينات الشكلية في الجدران والسقوف واعتمد المصمم حجم هذه التكوينات وتوظيفها في التصميم الداخلي ، ونلاحظ تحقق نسبيا في الاتجاهية للتكوينات الشكلية واختيار المساحة الموقعية لهذه التكوينات الشكلية في فضاء الاستقبال في مركز جويل.

شكل (2) الأنموذج الثاني يوضح فضاء الاستقبال في مركز جويل للتجميل في السعودية هو سلسلة مراكز تجميل يحمل بصمات ما بعد الحداثة والتمرد وقدم الخضوع للسائد في المحددات والمكملات فضلا عن الأثاث [16]

4. النتائج والاستنتاجات

توصلت الباحثتان إلى نتائج واستنتاجات عدة، وكما يأتي:

4.1. النتائج

1- حقق المصمم الداخلي لمركز اكويا ومركز جويل التذوق الجمالي في المحددات الأفقية والعمودية بنسبة 100%.
2- تحقيق الذات كانت من أولويات المصمم الداخلي في الفضاءات الداخلية لمركز التجميل اكويا ومركز جويل فقد تحققت بنسبة 100%.
3- إن اعتبارات التكوين الشكلي منها النظام في العلاقات التي تربط التكوينات الشكلية للمحددات (سقف، أرضية، جدران) حققها المصمم الداخلي في نظام التكوينات الشكلية للسقف والأرضية لمركز التجميل اكويا فقد تحقق بنسبة 100% أما مركز جويل تحقق بنسبة 83%.
4- حقق المصمم الداخلي الخصوصية في الفضاءات الداخلية لمركز اكويا ومركز جويل بنسبة 100%.
5- الانتماء والهوية حققها المصمم الداخلي في مركز اكويا بنسبة 66% وفي مركز جويل حققها المصمم الداخلي بنسبة 66% أيضا.
6- حقق المصمم الداخلي الإثارة في التكوينات الشكلية للفضاءات الداخلية لمركز اكويا بنسبة 66% أما في مركز جويل 100%.
7- إن التعبير الوظيفي للفضاءات الداخلية لمركز اكويا وجويل حققها المصمم الداخلي بنسبة 100%.
8- حقق المصمم الداخلي مقومات التكوين الشكلي في الفضاءات الداخلية ومن هذه المقومات وضوح تفاصيل الدرجات اللونية في مركز اكويا بنسبة100% ومركز جويل بنسبة 100%.

4.2. الاستنتاجات

1- إن القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي في فضاء الاستقبال لمراكز التجميل حققت التذوق الجمالي كقيمة اعتبارية تتفق مع الإدراك حيث يبدأ الإدراك ادراكيا جماليا ثم ينتقل إلى التفاصيل.
2- إن النظام بناء شكلي يخضع إلى محددات شكلية لكي يحظى بالقبول واعتمد المصمم خلق نظام في التصميم فضاء الاستقبال لمراكز التجميل وهو فعل إبداعي يتحكم بالأجزاء لتعطي معانيها ودلالاتها.
3- يمكن للمتلقي أن يشعر بالانتماء للفضاء الداخلي عبر تعرفه على هوية الفضاء العامة وتأثره بالعلاقات والبنى الشكلية لمفرداته الرمزية والاعتبارية وهنا المصمم حققها نوعا ما في توظيف الرموز والتكوينات الشكلية التي تعبر عن هوية المكان.
4- وضوح التفاصيل اللونية المتعددة في الفضاء الداخلي لمراكز التجميل حيث استخدم المصمم الداخلي لمركز اكويا اللون الأبيض وتدرجات البيجي أما مركز جويل استخدم المصمم اللون الزهر الغامق والرماديات.

4.3. التوصيات

توصي الباحثتان بالآتي:

1- الاستفادة من التقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي في مجال التصميم الداخلي وذلك عبر تقديم تصاميم تعكس القيم الاعتبارية للتكوينات الشكلية في الفضاءات الداخلية.
2- على أصحاب القرار اعتماد ذوي الاختصاص من المصممين والمختصين وذلك لغرض الاستفادة من خبرتهم في تصميم الفضاءات الداخلية في مراكز التجميل.

4.4. المقترحات

تقترح الباحثتان الآتي:

1- استخدام التقنيات الحديثة في تصميم الفضاءات الداخلية لمراكز التجميل.
2- حساب القيم الاعتبارية للتكوين الشكلي في الفضاءات الداخلية للمراكز الصحية.

References

[1] J.M. Bkush , "Social change and its reflection on social values among university students - a field study in some Algerian universities" , ph . D . dissertation, Dept psych. , Muhammad Khider Univ. , al geria , 2016.

[2] J.N. Abdul Rahman , " Value building among Palestinian university students" , Master Thesis , Dept educ. Admi. , An-Najah National Univ. , Palestine , 2003.

[3] A. F., " Aesthetic features of formal structure in contemporary Iraqi ceramics " , Master Thesis , Dept fine arts , Baghdad Univ. , Iraq , 2008.

[4] S. Bouatit , (2017,Jun.) , " Economic and political values and their relationship to the professional compatibility of the university faculty" , vol. 10 , Available: https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/13888/1/P1806.pdf.

[5] A. AL.salmi ,(2019, Jan.) " The concept of values and their importance in the educational process and their behavioral applications from an Islamic perspective " vol.2 , issue 2522-3399 , Available: file:///C:/Users/hp/Downloads/812%20(5).pdf.

[6] A.D. kazem , " The formal structure of the doors and their symbolic dimensions in the interior design of the deanships of Baghdad colleges " , Master Thesis , Dept Inter. Des. , Baghdad Univ. , Iraq , 2002.

[7] SH. A. Hameed , " aesthetic preference " , The National Council for Culture, Arts and Letters – Kuwait , 2001.

[8] G. Basil , Meeting the aesthetic need in the design of residential interior space, College of Architecture, University of Baghdad, 2002

[9] A. Hamed , ' lnterior Design' , saudi construction Magazine , lssue 45 , Saudi Arabia , 2003.

[10] D.f. Jamal , "The Islamic content and its impact on crystallizing the design vision for contemporary housing " , vol.5, Available: https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2017.

[11] A.abd al salam ,A.D. kazem ,(2009), "Interior design between subjectivity and objectivity",academic , vol.52 , Available: https://www.researchgate.net/profile/Aladdin-.pdf.

[12] K. A . Al-Wahishi, , "Principles of Direction " , Benghazi Publications, 1999

[13] J. M. Al-Obaidi, Value and Aesthetic Standard in Contemporary Formation, Dar Difaf for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2013.

[14] L. Asaad Abdul-Razzaq, S. M. Hassan, The Role of Nominal Value in Forming the Footprint of the Industrial Product, College of Fine Arts, University of Baghdad, Journal of Middle East Research Issue 66,2021.

[15] M.Tounsi . (2020) almanber- ettounis [online] Available : URL https://www.almanber-ettounsi.com/).

[16] S. A. Karim, Interior Design for Beauty Centers, College of Fine Arts, An-Najah National University, Palestine.

ملحق رقم 1 استمارة التحليل

المحاور الرئيسة	المحاور الثانوية		متحقق	غير متحقق	متحقق نسبيا
القيم الاعتبارية في التصميم الداخلي	التذوق الجمالي				
	تحقيق الذات				
اعتبارات التكوين الشكلي	النظام				
	الخصوصية				
	الانتماء للهوية				
	الاثارة				
	التعبير الوظيفي				
مقومات التكوين الشكلي في فضاءات الداخلية	وضوح تفاصيل الدرجات اللونية	المرتكزات التصميمية			
	مواقع التكوينات الشكلية				
	الحجم				
	الاتجاهية في التعدد الشكلي				
	اختيار المساحة الموقعية				
	هيمنة التكوين الشكلي	القوى الادائية للتكوين الشكلي			
	الوحدة				
	التنوع				
	التناقض				
	والتكرار التناسبي				